جامعة ام البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات الحوكمة وأخلاقيات المهنة

مدخل عام في دراسة الحوكمة وأخلاقيات المهنة.

يعد موضوع الحكم الرشيد او الراشد، من المواضيع والقضايا التي حازت على اهتمام المفكرين،والفلسفة والمختصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية...وكانت الفلسفة وخاصة السياسية والاخلاقية منها،هي من طرحت أهمية فهم مسألة الحكم والتفكير في الاخلاق والقواعد والضوابط والأحكام الأخلاقية التي تتحكم في السلوك الإنساني، والسبيل الي حياة الفضيلة والحياة الحكيمة...وكانت الاخلاق ودراسة الطبيعة الإنسانية من اهم المسائل التي شغلت بال وعقل الفلاسفة المعلمين أمثال سقراط وافلاطون وارسطو، وحتي الفلاسفة من الاباطرة والملوك.بل اسسو ا لها المذاهب والاتجاهات مازال تاثيرها لليوم،علي الرغم ان الفلسفة القديمة كانت تري في الانسان والطبيعة مركزية التفكير والفلسفة.، الي أن غيرت الفلسفة مسارها ومحور اهتمامها الي المجتمع والدولة والسياسية وبحث النظم السياسية والقانون والاقتصاد والمعارف...حيث انتقل التقليد الفلسفي الي العرب المسلمين ثم الي أوروبا النهضة والانوار وبات من الضروري حل معضلة نظام الحكم مع إنتشار أفكار الليبرالية والديمقراطية والاشتراكية،والتفكير في عقد اجتماعي جديد،ومباديء للدولة الجديدة التي طلقت الاقطاع والنظام الاجتماعي القديم الذي كان مرتبطا بسلطة الكنيسة الكاثوليكية الي ان جاءت الإصلاحات الدينية الجديدة مع ظهور البروتستانتية كمذهب جديد اصلاحي يبارك المباديء والأفكار الليبرالية والراسمالية الصاعدة التي تشجع علي التغير الاجتماعي والتطور العلمي الجديد، وتوسيع الحريات والحقوق الإنسانية،والتوافق والتفاهم مع الأفكار العلمانية وعلمنة كل مناحي الحياة بداية بنظام الحكم،إلي تبني القانون الوضعي والأخلاق العلمانية فكانت في الحقيقة المدرسة الجمهورية العلمانية من البدايات الاولي في ارساء نظام سياسي والتفكير في حوكمة اكثر ملائمة مع العصر وخاصة في الظروف الإقتصادية المتقلبة التي عرفتها البلدان الأوروبية بداية بالازمات الاقتصادية،وانتهاءا بالحروب والأزمات السياسية التي عرفتها هذه البلدان بعد الحرب العالمية الثانية، الي فترة الرخاء وبداية التوسع الاقتصادي، خاصة في أمريكا مع الانتشار السريع للشركات والمجمعات الاستثمارية الكبري،بدأت تظهر مشاكل جديدة قانونية وتنظيميةوادارية،مع تعقيد العمليات الاقتصادية ،فبدات تظهر مشاكل التسير ومراقبة العمليات والصراع بين مختلف أطراف الشركات والمجمعات الإقتصادية الكبري ،فالصراع علي السلطة بات وشيكا وحدثا لايمكن تركه،بدون حل،في ثقافة راسمالية تؤمن بالمصلحة والمنفعة ،كمبدا وكغاية أخلاقية ...وبات من الضروري إعادة التفكير في النظام ككل وفي التفكير في وضع قواعد ومباديء واليات تنظيمية وقانونية،وادارية وسياسية مع التفكير في وضع أسس جديدة لممارسة الحوكمة والمشاركة في اتخاذ القرار وفي تطبيق آليات جديدة في مراقبة الأشخاص والمنظمات والهيئات،من أجل التحكم في اقتصاديات هذه الشركات والمنظمات والهيئات الدولية كالمنظمات الحكومية وغير الحكومية،واعادة ضبط ما يسمي بالسياسات العامة،من أجل عقلانية اكثر في التسيير وفي إدارة المشاريع المختلفة ،علي أسس حوكمة جديدة، تطبق مباديء العدالة والمساواة، والشفافية والمسؤولية والمساءلة والكفاءة والفعالية والثقة، وهكذا انتقل مفهوم الحوكمة من مجال تقييم الشركات والاقتصاد والاستثمار الي،تعميمه علي منظمات المجتمع والهيئات الدولية، وصولا الي تطبيقه في التعليم والتربية ومنظمات المجتمع المدني محليا واقليميا ودوليا،من أجل حكامة وحوكمة فاعلة وهذا هو موضوع الحوكمة واتجاهاتها في العالم وبنسب متفاوتة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة وحتي علي مستوي إدارات ومقاطعات الدولة الواحدة،بين المركز والاطراف وحسب الخصوصية السياسية والاقتصادية والجغرافيا، وطبيعة الدولة والنظام السياسي الموجود،فانتقل الحديث عند المختصين

والخبراء،من فكرة الحوكمة الشاملة، الي فكرة ونظام الحوكمة التربوية أو حوكمة التعليم والمدارس...وحتي بات الحديث حول الحوكمة الإلكترونية ،وحول الآليات والسياسات الفعالة في بناء الحوكمة الجيدة من حديث الساعة بين الخبراء والسياسية...

تعريف الحوكمة:

مفهوم الحوكمة من المفاهيم المتعددة المعاني والدلالات،التي لا تلقى الاجماع والاتفاق، حالها حال كثير من مساءل وقضايا العلوم الإنسانية والاجتماعية، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بمواضيع ترتبط بالأخلاق وبالقناعات والرؤي السياسية المتعارضة،والتي مازالت مرتبطة كذلك نسبيا بقضايا الإرث والتقليد الفلسفي،والي الطبيعة المعيارية والاخلاقية لمواضيع السياسة، والنظريات السياسية الكبري. في الادبيات الانجليزية نتحدث عن الحوكمة الجيدة،مقابل الحوكمة الفاسدة،اوغير جيدة،وفي القرآن الحكيم ورد مفهوم الحكم الرشيد،بمعني الانسان العاقل والفاضل ذو الأخلاق السامية،والرجاحة،في الحكم على الأشياء.وفي الثقافة السياسية الغربية يقصد به،نمط الحكم الديموقراطي،وشكل من أشكال ممارسة الحوكمة التشاركية،ونظام فصل السلطات،بين عمل الحكومة التنفيذي وبين الهيئات والمؤسسات السياسية التشريعية والقضاءية. واصطلاحا يشير مفهوم الحكم الراشد الي إدارة وممارسة السلطات،السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويعني كذلك ممارسة الحوكمة المركزية واللامركزية الإقليمية والمحلية.

مجموعة من التعريفات لمفهوم الحوكمة:

- هو مجموعة من القواعد الطموحة الموجهة،لاعانة ومساعدة القادة والمسيرين في،الإلتزام بالتسيير بطريقة شفافة علي أساس المساءلة،والمراقبة القانونية لكل الأطراف على قواعد واضحة من أجل تسيير الشأن العام.
- تعريف تقرير التنمية الإنسانية لعام2002:
يعرف الحكم الراشد بأنه "الحكم الذي يعزز ويدعم ويصبو الي رفاه الانسان وتطوير القدرات والموارد البشرية، وتحسين قدراتهم،وخياراتهم وفرصهم وتوسيع حرياتهم الإقتصادية والاجتماعية والسياسية. واشراك كل فءات المجتمع وصالحه..".
- تعريف هيئة الأمم المتحدة:
تعرف الحكم الراشد بانه:"ممارسة السلطة لإدارة شؤون المجتمع، بطريقة تطورية وتنموية ،وممارسة النخب السياسية والجماعات الضاغطة والنخب السياسية والاطروالخبراء،التي تعمل على الإلتزام بخدمة المجتمع والمواطنين وتحسين جودة الحياة..."
- تعريف البنك الدولي:
عرف البنك الدولي الحكم الراشد سنة 1997على انه:"الطريقة الخاصة بإدارة وممارسة السلطة السياسية والإدارية والاقتصادية، قصد تحسين وتفعيل آليات وأدوات التسيير والإدارة للشان والخدمة العمومية..."
وهو كذلك تكريس وتعزيز لتقاليد ممارسة السلطة في المنظمات والمؤسسات عن طريق:١اختياراحسن المسؤولين من القادة والسياسيين والخبراء،لتنفيذ السياسات العمومية.
٢تعزيز وتطوير قدرات الحكومات والمنظمات على إدارة الموارد وتنفيذ السياسات العمومية.
٣نشروتعميم مباديء الشفافية والمسؤولية في الأجهزة الحكومية والمنظمات والهيئات الأهلية والدولية التي تعمل في مجال الخدمة العمومية.
يمكن أن نخلص في الأخير الي،اعتبار أن:الحوكمة تمثل مجموعة السياسات والخطط والبرامج، وعمليات واليات إحلال القانون والمسؤولية من أجل تسيير وإدارة الشأن العام في إطار من المسؤولية والالتزام والشفافية والعدالة، والعقلانية في التسيير وإدارة الموارد البشرية والمادية والوسائل وتطوير أجهزة وهياكل لتطبيق مختلف السياسات والبرامج والمشاريع والخطط التي تخدم الشأن العام سواءا في الدول المتقدمة أو الدول المتخلفة والفقيرة...
- مقومات ومباديء وقواعد الحكم الراشد:
ان الحوكمة الجيدة والفعالة، تعمل دوما على الإلتزام والمسؤولية والشفافية ،في تسيير وإدارة الشؤون العمومية عن الإلتزام بتطبيق المباديء والقواعد الأساسية مثل:
  - الانسان هو محور ومركز السياسات العامة والعمومية.
  - المساواة ،الإنصاف والعدالة،تجاه كل الأطراف المقصودين بالخدمة العمومية.
  - المسؤولية الاجتماعية والالتزام الأخلاقي والقانوني.
  - الشفافية والاستشارة والمشاركة الجماعية في عملية إتخاذ القرار.
  - التسيير الفعال والناجح ،للسياسات العمومية .

ركائز ومعايير الحكم الرشيد:
بناءا على فلسفة البنك العالمي حول الحكم الراشد فإن مقوماته ترتكز على المعايير التالية:١الانفتاح السياسي واحترام القانون وتوفير كل وسائل، وضمانات الممارسة السياسية...
٢المشاركة السياسية :عن طريق توسيع المشاركة بين الجنسين ،بين الرجال والنساء وتطوير آليات قانونية تسمح بتعزيز المشاركة السياسية والتمثيل السياسي، تطوير بيئة سياسية مسؤولة وشفافة وثقة بين كل الأطراف.
٣تطويراجهزةالقضاء:عن طريق توسيع مجال استقلالية القضاء وأجهزة الرقابة من أجل محاربة الفساد،في الإدارة والقضاء، وتطوير أنظمة وأساليب القضاء والمحاكمة.
٤تطوير الإعلام والاتصال:توسيع حرية الإعلام والصحافة والاتصال ،من خلال ضمان حرية التعبير والصحافة والشفافية في مشاركة ونشرالمعلومات.
٥تطوير هياكل وأجهزة إدارية حديثة:تطوير وتحديث أجهزة وهياكل الإدارة العامة من أجل تحسين نوعية الخدمة العمومية، والتحكم في الفساد،ومراقبة الأموال (التهرب الجباءي)،والحد من انتشار السوق الموازية (السوداء)،وتطوير الموارد البشرية المتخصصة في الرقابة الإدارية والتدقيق والتحقيق المالي،والتحكم في دراسة مؤشرات ومعدلات التنمية خاصة في الدول المتخلفة والفقيرة والمالية.وتعميم آليات المشاركة الديموقراطية وصناعة القرار...
كما حددت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أربعة ركائز أساسية لتطوير الحكامة الرشيدة ك:1ارساء دعاء وأسس دولة القانون والمواطنة.
2تحسين وتطوير أساليب التسيير والإدارة والإشراف في القطاع العام.
3محاربة الفساد الإداري والمالي في القطاع الخاص والقطاع العام.
4,تخفيض الإنفاق العسكري والتحكم في الميزانية العمومية.
من أجل تحقيق هذه الركائز والأهداف، ينصح خبراء الحوكمة والحكم الرشيد التركيز والاهتمام ب المعايير التالية:

- تطوير الآليات السياسية، وشرعنة السلطة السياسية والالتزام والشفافية والعدالة والمسؤولية من أجل تسيير وإدارة الشؤون العمومية للمواطنين.
- الآليات القانونية:عن طريق تطوير آليات المراقبة القانونية للأجهزة والهيئات الإدارية العمومية،والقطاع الخاص، والمنظمات والهيئات غير الحكومية. ومنظمات المجتمع المدني...
- الآليات الإقتصادية والاجتماعية:يتطلب الحكم الراشد والحوكمة، التحكم وضبط الموارد الإقتصادية والاستغلال العقلاني للموارد المادية والبشرية (راس المال البشري والمادي)،,مما يضمن فعالية أكثر في محاربة أسباب الفقر والتوزيع العادل للرواتب والقضاء اوالحد من البطالة وتوفير مناصب العمل لكل فـءات المجتمع.

خصائص ومظاهر الحكم الراشد:
تحتلف مظاهر الحكم الراشد من بلد الي بلد اخروهي عموماً تتمثل في:ا المحاسبة والمساءلة.
ب/الاستقرار السياسي وفعالية الحكومات واجهزتها وهياكلها الإدارية.
ج/فعالية النظام الاقتصادي.
د/سيادة حكم القانون وأجهزة القضاء وتطور أجهزة الرقابة والضبط وأنظمة التدقيق المالي والإداري.
و/التحكم في معدلات الفساد المالي والإداري.
أما برنامج الأمم المتحدة فحدد المعايير التالية:
١مستوي المشاركة السياسية.
٢حكم القانون والشفافية.
٣الفعاليةوالكفاءة والمحاسبة.
٤المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص.
٥الرؤية والاستراتيجية والتخطيط والتنبؤ.
تعريف الحوكمة التربوية :تطور المفهوم
هي إطار إداري منظم لعمليات اتخاذ القرارات في الأنظمة التعليمية وقطاع التربية والتعليم ،من أجل ضمان تحقيق أهداف الجودة الشاملة والكفاءة والفعالية في مايسمي بالإدارة المدرسية. وتشمل الحوكمة التربوية هياكل وأجهزة التربية والتعليم والإدارة المدرسية، وجميع العمليات التى تضمن الشفافية والمسؤولية والمساءلة والكفاءة في إدارة التعليم والتربية...وتهدف الحوكمة التربوية الي تحقيق العدالة والمساواة في قطاعات التعليم والتربية مع مراعاة السياقات والظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، للدول والمجتمعات والثقافات...

- نشا وتطور مفهوم الحوكمة التربوية ،educational governanceمتاثرابالعوامل الإقتصادية والاجتماعية والسياسية في دول أوروبا وامريكا وآسيا وفي افريقيا مؤخرا. حيث ارتبطت الحوكمة التربوية في البداية، بعمل المؤسسات الدينية التي تولت التنظيم الاجتماعي للتعليم والتربية من أجل تحقيق الغايات والأهداف الأخلاقية والروحية والالتزام بتعاليم الدين للكنيسة المسيحية الي ان جاء الإصلاح

الديني والعلماني للكنيسة البروتستانتية، وانتشار أفكار عصر النهضة والتنوير والدعوة الي إنشاء المدرسة الجمهورية، التي جاءت بعد ثورات وحروب دموية في أوروبا الكاثوليكيةو الاقطاعية .وصعود عصر الدولة القومية حيث تطورت فلسفة الحوكمة التربوية بعد ان تخلت عن ارث الحوكمة الدينية وتبني مباديء حوكمة جديدة علي قواعد العلمانية وفلسفة النظم الجمهورية ونظام الديموقراطية التشاركية.
وجاءت هذه التوجهات الجديدة مع التغيرات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عايشتها دول أوروبا وامريكا، حيث اعتمدت الدول والحكومات علي البيروقراطيات المركزية في تسيير وإدارة شؤون التربية والتعليم والمدارس، وكانت البداية مع توحيد المناهج التربوية وتوحيد الهياكل والإدارة المدرسية،من العدالة والمساواة في نشر التعليم...

- وفي اواخر القرن العشرين، أثرت العولمة والسياسات الجديدة لتوجهات النيوليبرالية، في مسار الإصلاحات والحوكمة التربوية، الامر الذي أدي الي التحول من المركزية الي تبني اللامركزية في السياسات والاليات، فظهرت إصلاحات هيكلية وبنيوية استجابة للتغيرات والتحولات الإقتصادية والاجتماعية التي ظهرت في العالم متأثرة بانقلابات السوق الإقتصادية والأزمات الإقتصادية، وبدأت الدول والحكومات في وضع أسس وقواعد لسياسة وحوكمة تربوية جديدة تدعو الي إشراك كل الأطراف العاملين في قطاع التربية والتعليم ،القطاع العام والخاص، والمنظمات الدولية والمنظمات والهيئات الأهلية، والمنظمات غير الحكومية، لتعكس الحوكمة التربوية بذلك المناخ والظروف الجديدة لقطاع التربية والتعليم والإدارة المدرسية ،واستجابة للديناميكيات الاجتماعية والسياسية والتفاعل الديناميكي بين التقاليد والسياسات المبتكرة الجديدة واستجابة للتحديات العالمية في مجال التعليم والتربية والإدارة المدرسية...
- اهداف الحوكمة التربوية:

تهدف الحوكمة التربوية، كاطار تنظيمي واداري، وقانوني، وكسياسة عامة في تسيير وإدارة الشؤون العامة الخاصة بالتربية والتعليم والإدارة المدرسية، إلى تحقيق الأهداف العامة التالية،بما يضمن مصلحة كل الأطراف المعنيين.وهي كالتي:

1. تحسين جودة مخرجات التعليم والتربية ومواكبة التغيرات والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
2. تعزيز التمكين ورفع القدرات وتوسيع المشاركة في صنع القرارات،بما يضمن مصالح كل الأطراف.
3. ضمان الكفاءة والفاعلية في إستخدام الموارد البشرية والمادية.

مباديء الحوكمة التربوية:

ك فلسفة في الإدارة والتسييرلهياكل ومؤسسات التعليم والتربية والإصلاح المدرسي،تعمل الحوكمة التربوية علي إعادة صياغة سياسة التعليم والتربية وإصلاح المدرسة مرتكزين على مجموعة من القيم والقواعد والمباديء الجوهرية التالية:

1. الشفافية من خلال توفير المعلومات والأفكار ومشاركتها بوضوح مع جميع أطراف العملية التربوية، وتسهيل الوصول إلى جميع البيانات الإدارية والمالية.
2. المساءلة والمراقبة والمتابعة القانونية من خلال تحميل كل الأطراف مسؤولية القرارات المتخذة،ونتيجتها، وتحديد آثارها وعيوبها واخطاءها، مع تعزيز آليات رقابة فعالة لضمان الإلتزام بتحقيق الأهداف العامة للسياسة التربوية والتعليم.
3. المشاركة وتعزيز التعاون والاستشارة، لجميع الأطراف والعاملين في قطاع التربية والتعليم والإدارة المدرسية (حكومة،إدارة، خبراء معلمين، أولياء الأمور،جمعيات المجتمع المدني منظمات حكومية وغير حكومية. ،متعاملين اقتصاديين يعملون في قطاع التربية والتعليم، وكل من له مصلحة مع القطاع).واشراك الجميع في السياسة العامة للتربية والتعليم والإدارة المدرسية، والمشاركة في اتخاذ القرارات الحاسمة والمصيرية في الرخاء والأزمات، في ظل واقع يتغير ويتحول بسرعة مع العولمة وتطور وسائلوتقنيات الاتصال والتواصل، والمعرفة الرقمية...
4. العدالة والمساواة:من خلال تطبيق القوانين والتشريعات واللوائح دون تمييزودون تحيز مع جميع الأطراف العاملين في قطاع التربية والتعليم والإدارة المدرسية، وكل الفاعلين الاجتماعيين،الذين لديهم مصلحة مباشرة وغير مباشرة مع المجال التربوية والمدرسي...
5. الفعالية والكفاءة:تعد الفعالية والكفاءة من اهم المباديء والقواعد، والأهداف التي تعمل الحوكمة التربوية علي الوصول الي تحقيقها، من خلال توفير كل الوسائل والمصادرالمادية وتوفير الموارد البشرية المؤهلة والمدربة للقيام بالعمل التربوي،وتنفيذ السياسات والبرامج والمشاريع والخطط المتعلقة بقطاع التربية والتعليم والإدارة المدرسية، بهدف تحقيق الجودة الشاملة ورفع، مقاييس ومستوى جودة التدريس والتكوين، في المدارس والجامعات ومراكز التكوين، بما يخدم الأهداف العامة للحوكمة والسياسات التربوية...
6. محاربة الفساد:من بين أهم ركائز الإصلاح التربوي والمدرسي،والحوكمة التربوية محاربة كل أشكال الفساد المالي والإداري والاخلاقي في قطاع التربية والتعليم والإدارة المدرسية، عن طريق تعزيز كل الآليات والسياسات الفعالة القانونية والتشريعية والردعية، عن طريق تعميم وتطوير آليات الرقابة القضائية وتشديد إجراءات العقاب،وتطبيق القوانين والتشريعات وتعميم

تطبيق المواثيق الأخلاقية والمهنية، ومحاسبة الفاسد المالي والإداري في قطاع التربية والتعليم والإدارة المدرسية.

آليات تطبيق الحوكمة التربوية:

تشتمل آليات تطبيق الحوكمة التربوية على مجموعة من الأدوات والإجراءات القانونية والتنظيمية،وإدارة نظم المعلومات والاتصال والرقمنة، ونظم الرقابة والضبط والتقييم ،والتدريب، والاستراتيجية والتخطيط. وكلها تهدف إلى تحسين:إدارة المؤسسات التعليمية وضمان جودة التعليم، وهي:

- الإطار القانوني والتنظيمي:وضع تشريعات وقوانين واضحة تحكم العملية التعليمية، وتطوير لواءح داخلية للمؤسسات التربوية تشرح وتوضح المسؤوليات، وإنشاء هياكل تنظيمية مرنة وفعالة.
- آليات الشفافية والوضوح:عن طريق نشر تقارير دورية عن أداء المؤسسات، وتسهيل الوصول للمعلومات للإدارة التعليمية والمستفيد.
وتوثيق الإجراءات والقرارات بشكل إلكتروني ورقمي.
- نظم المعلومات والإدارة الإلكترونية من خلال تطبيق أنظمة معلوماتية متكاملة لإدارة التعليم. (إنشاء قواعد بيانات عن الطلاب والمعلمين والإداريين.)
- وضع آليات للرقابة والتقييم :مثل إنشاء هيءات رقابية مستقلةلتقييم الأداء المؤسسى والفردي. وتقييم للبرامج التعليمية والمناهج.
- وضع آليات تنظيمة للمشاركة المجتمعية (إشراك أولياء الأمور وجمعيات المجتمع المحلي للاستشارة والمشاركة في اتخاذ القرار)
- المساءلة وتحديد المسؤوليات عن طريق تحديد مؤشرات أداء واضحة للمسؤولين، ونظام عادل للمكافاة والعقاب
وضع نظام لتلقي الشكاوي والمسلمات.
- بناء نظم للتدريب والتكوين من أجل رفع قدرات الموارد البشرية العاملة في قطاع التربية والتعليم والإدارة المدرسية، وتدريب القادة على ثقافة الحوكمة والتسيير.
- التخطيط الاستراتيجي :وضع خطط وبرامج واضحة طويلة المدى،وربط الموارد بالأهداف التعليمية، وقياس وتقييم نسبة تحقق الأهداف...

الفساد الإداري والتربوي:

مفهوم الفساد:

تعددت المعاني والدلالات اللغوية والاصطلاحية، والدينية لاعطاء معني دقيق ومتفق عليه حول طبيعة الفساد...

الفساد لغة:يقصد به خروج الشيء عن الاعتدال أي ضدالصلاح.وهو كذلك مجاوزة الصواب والحكمة. كما أنه تقول عنه العرب حلة الشيء النتن والعطب،فنقول نتن اللحم وفسد اللبن.كما يقصد بالفساد حال الشيء في الاضطراب والخلل...ويمكن القول عموماً أن الفساد هو نقيض للصالح وهو خروج الشيء عن حال الاعتدال، فنقول فساد الالات بخرابها وفساد الجسم بمرضه،وفساد الثماربعدم صلاحها للأكل، ونقول فساد الدولة عند خرابها وانحرافها. وفي الأصل يقال ان الانسان السوي نزاع الي الأخلاق والصلاح ويكره الفساد...

واصطلاحا يقصد بالفساد خروج الشيء عن الاعتدال قليلا أو العدول عن الاستقامة والطريق المستقيم...وحسب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد فتعرفه على انه "القيام بأعمال تمثل أداء غير سليم للواجب ،او إساءة استغلال لموقع أو سلطة لتقديم مزية أو مصلحة لأشخاص محددين...أما منظمة الشفافية الدولية فتعرفه على انه "استغلال السلطة في أعمال المصلحة والمنفعة الخاصة والإصرار بالمنفعة العامة...وحسب البنك الدولي فإن الفساد "هو إساءة إستعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص. ويعرفه صندوق النقد الدولي ويصفه بأنه: "علاقة الايدي الطويلة والخفية المعتمدة والتى تهدف إلى كسب الفوائد والأرباح بصورة غير مشروعة قانونا،من هذا السلوك لشخص أو لمجموعة...والفساد في الدين هو فساد في العقيدة وفي الأخلاق والانحراف عن قيم المجتمع واعرافه،وهو في النفس وفي الروح،والمال الحرام وفساد في الدين والدنيا، وقد تحدثت الكتب السماوية عن الفساد، فالقرآن تطرق في كثير من الآيات للفسادوالمفسدين،واكل المال الحرام والرشوة والفساد في الأرض والبحر. وحتي السيرة النبوية تحدثت عن افة الفساد في المجتمع، في النفس والأخلاق، في الفرد والمجتمع...انواع الفساد:الفساد المالي والإداري:

الفساد المالي:كل تصرف غير قانوني يتعلق بالاموال العامة والخاصة حيث يقوم الموظف بالاستلاء على الأموال أو اهدارها أو تحويلها عن وجهتها الصحيحة والقانونية.

- الفساد المالي ويتمثل في الانحرافات المالية ومخالفة القواعد والأحكام المالية، التي تنظم سير العمل الإداري والمالي في الدولة ومؤسساتها، ومخالفة التعليمات الخاصة باجهزة الرقابة المالية...
- الفساد الإداري يتعلق بظاهرة الفساد والانحرافات الإدارية والوظيفيةوالتنظيمية تلك المخالفات التى تصدر عن الموظف العمومي،أثناء تأديته لمهام وظيفته في منظومة التشريعات والقوانين.
- انواع الفساد المالي:

الفساد المالي انواع:١الرشوة٢الاختلاس،٣الاحتيال،٤استغلال النفوذ ٥غسيل الأموال ٦التزوير.

تعريفه:هو كل تصرف غير قانوني يتعلق بالاموال العامة والخاصة، يقوم به موظف عام أو خاص يؤدي الي الاستلاء على الأموال أو اهدارها اوتحويلها عن وجهتها الصحيحة ...

أنواع الفساد الإداري:١المحسوبية٢الواسطة،٣المحاباة،٤التسيب والإهمال الاداري٥الابتزاز الاداري.

تعريف الفساد الإداري:

هو الانحراف عن القواعد والمعايير الإدارية السليمة في أداء الوظيفة العامة سواء بالامتناع عن أداء واجب أو تجاوز الصلاحيات الممنوحة،بهدف تحقيق منفعة شخصية أو خدمة مصالح خاصة على حساب مصلحة الجماعة والمصلحة العامة...

أسباب الفساد المالي والإداري:

تتعدد وتتنوع الأسباب وتتشابك وهي:

- أسباب سياسية: كغياب الديموقراطية وضعف المشاركة السياسية خاصة في الدول المتخلفة والفقيرة. /وتداخل السلطات (التشريعية والقضاءية والتنفيذية).ضعف أجهزة القضاء والمراقبة ./البيروقراطية/ضعف تنفيذ القوانين.
- أسباب اقتصاديةواجتماعية:الفقر وتدني الأجور ومستوي المعيشة/الجهل وانتشار الأمية/انهيار القيم والمعايير الأخلاقية وفساد الاخلاق.

آثار وتبعات وتداعيات الفساد الإداري والمالي:

تظهر آثار ونتائج الفساد الإداري والمالي في مظاهر مثل:

هدر وتبديد الموارد العامة،كتبديد المال العام واهداره في مجالات غير اقتصادية وغيرمجدية./تفاقم الفقروعدم المساواة الإجتماعية/تراجع الاستثمارات الوطنية والخارجية/اضعاف الثقة في المؤسسات وفساد السمعة/تفاقم الدين الداخلي والخارجي. /انهيار القيم والمعايير والاخلاق،وانتشار الاحباط والمشكلات الإجتماعية...

زعزعة الاستقرار السياسي وضعف هيبة الدولة/تفشي الجريمة المنظمة المالية الداخلية والعابرة للقارات./الإرهاب السياسي وهشاشة الأجهزة الأمنية وضعف السيادة الوطنية.

استراتيجيات مكافحة الفساد:

تتطلب مكافحة الفساد تبني استراتيجيات شاملة ترتكز على:١الاصلاح السياسي(تعزيز المشاركة السياسية والشفافية، /استقلالية القضاء وفصل السلطات)

الإصلاح الإداري والرقابة:تطبيق الحوكمة/الرقابة الإلكترونية/تفعيل أجهزة الرقابة.

تفعيل دور المجتمع والاعلام عن طريق:١توسيع حرية الإعلام وبناء راي عام ملتزم ومسؤول.٢توسيع مشاركة منظمات المجتمع المدني في التحسيس والتوعية بمخاطر الفساد وتاثيراته على نوعية الحياة الإقتصادية والاجتماعية وعلى الاستقرار السياسي والسلم الاجتماعي للمجتمع.٣التوعية والتربية للأجيال الناشئة عن قيمة الاخلاق والقيم، وخلق نمذجة للسلوك للتربية على قيم المواطنة.

تفعيل الاتفاقيات الدولية:تطبيق آليات محاربة الفساد حسب مقاربة الأمم المتحدة لمحاربة الفساد ومقاربة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في مكافحة الفساد والجرائم الأخلاقية. من أجل توسيع العمل والتخطيط على المستوي القاري والدولي،ومد سبل التعاون في مكافحة الفساد للدول الفقيرة والمتخلفة...

- الفساد التربوي:

يتميز الفساد التربوي بعدة ابعاد وخاصيات تميزه عن انواع الفساد الأخرى منها:

1. تعدد ابعاده حيث لايقتصر على الجانب المالى فقط بل تمتد إلى ليشمل الجانب القيمي والمعرفي والتربوي.
2. بطيء تأثيره حيث لا تظهر اثاره فوريا، بل تمتد تاثيراته لوقت طويل لانه يتعلق بعقول، أجيال واسعة وشراءح واسعة من المجتمع.
3. صعوبة الإصلاح والتقويم لأن إصلاح اثار الفساد التربوي أصعب واعقد بكثير من إصلاح الفساد المالي والإداري، لأنه يتطلب إصلاح منظومة أخلاقية وقيمية لعقول أجيال بأكملها افسدتها ممارسات غيرأخلاقيةوغيرقانونية.
4. ارتباطه بالسيادة الوطنية للدول من حيث أنه يمس بالاستقرار السياسي والاجتماعي للدول والمجتمعات،على المستوي القاري والدولي لأن الفساد لا يعرف جنسية محددة، ويضرب في الأسس والقواعد التربوية للشخصية الإنسانية ومخرب للثقافة والتقاليد الإنسانية...

مظاهر الفساد التربوي واشكاله:

يمكن تصنيف مظاهر الفساد التربوي الي عدة مستويات منها:

١مستوي السياسات التعليمية مثل تهميش أولوية التعليم في البرامج الحكومية. /المناهج المشوشة/تفريغ التعليم من محتواه وغاياته التربوية والاجتماعية/تدمير التعليم والتكوين المهني.

٢فسادالادارة المالية في قطاع التربية والتعليم عن طريق نهب ميزانية البني التحتية والاختلاس من ميزانية التجهيزات المدرسية، والفساد في العقود والمناقصات والرسوم غيرالقانونية،وهدر أموال الدروس الخصوصية ودورات التكوين الموازية،والتهرب الجباءى والضريبى الذي يضربالخزينة العمومية...

٣فساد العملية التربوية واضعاف مصداقياتها وتنافسياتها مع فاعلين جدد كاالدروس الخصوصية والانترنت/استفحال وانتشار كل أشكال الغش في الامتحانات/انتشار الابتزاز بين الطلبة والاساتذة.

٤فساد العلاقات التربوية:كفساد العلاقةبين المعلم والطالب/فساد العلاقةبين أولياء الأمور والمعلمين وإدارة المدرسة.

٥فساد القيم التربوية:اهتزاز سلم القيم الأخلاقية في المدارس وتشوه صورة المدرسة والمعلم واتساع الفجوة المعرفية بين المناهج التربوية وبين الواقع الاجتماعي والاقتصادي المتحرك والمتغير باستمرار مع بقاء المدرسة والتربية تنتج نفس الممارسات وإعادة إنتاج نفس النماذج والاساليب التربوية القديمة والتقليدية.

استراتيجيات مكافحة الفساد التربوي:

اولا/الإصلاح المؤسساتى والقانوني عن طريق تبني ووضع سياسات تعليمية واضحة مع تفعيل وتطوير آليات وأجهزة حديثة للرقابة والتقويم والتقييم. وتطبيق معايير عالمية للحوكمة في المؤسسات التربوية والمدارس. مع تشديد نظم العقوبات والجزاء..

ثانيا/الإصلاح الإداري والرقمي:التحول الرقمي في التعليم والإدارة المدرسية. مع تطوير أنظمة واليات جديدة للامتحانات والتقويم التربوي والمدرسي. وتبسيط الإجراءات الإدارية والبيروقراطية التي تخلق فرصا للفساد،مثل إنشاء أنظمة قواعد بيانات موحدة ومركز تربط جميع المؤسسات والمدارس والادارات المدرسية...

ثالثا/تمكين المعلم عن طريق تحسين اوضاعه المادية والمعنوية. وتطويرمساره المهني ورفع مهاراته وقدراته عن طريق التدريب والتكوين. واختيار أحسن المعلمين على اساس الكفاءة والفعالية. وتفعيل ثقافة المجالس التربوية واشراك كل الفاعلين الاجتماعيين من منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية. والاستفادة من التجارب الدولية والمنظمات والهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في مجال السياسات والخطط والبرامج الناجحة في محاربة الفساد التربوي.

مدخل إلى الأخلاقيات:

يرتبط مفهوم الأخلاقيات ارتباطا وثيقا بالمهن بما تقدمة الاخلاق من مباديء وقواعد لتوجيه سلوكيات الافراد والجماعات في المجتمع وفي علاقات العمل،كنظم معيارية وقياسية وقواعد منظمة للانسان في بيئة العمل.

مفهوم الاخلاق:

لغة جمع خلق والخلق هو السجية والطبع والدين. ويشتق من الخلق ،فالخلق للصورة الظاهرة، والخلق للصورة الباطنة، يقول ابن منظور في لسان العرب "الخلق من المروءة والدين وهو باطن الانسان كما أن الخلق ظاهرة. "

الاخلاق اصطلاحا:

تعددت تعريفات الاخلاق بتعدد الاتجاهات الفلسفية والمدارس الفكرية ولكن يمكن تقديم تعريف جامع لها بأنها:مجموعة القيم والمبادئ والقواعد التى تنظم سلوك الانسان وتحدد مسؤولياته نحو نفسه والآخرين، والتي تحددها الجماعة التي ينتمي إليها ويكتسبها بالتربية والتنشءة الإجتماعية، وتصبح ملزمة له بموجب الدين والقانون والشراع...

- ويعرفها الفلاسفة الاخلاقيون بانها:"العلم الذي يدرس ويبحث في المعايير التي تميز السلوك الصحيح من الخاطىء، والخير من الشر والحق من الباطل والصالح من الفاسد والعاطل...
- الفرق بين الاخلاق والآداب والقانون:أما الاخلاق فهي كل ماكان مصدره الضمير والدين والمجتمع، وظيفتها الشعور الداخلي والاحساس بالذنب أو بالرضا، كنوع من الجزاء المعنوي وهى ملزمة وواجبة...أما الآداب فتحيل الي كل ماارتبط بالعادات والتقاليد والعرف في عادات التصرف والسلوك وكل ما ارتبط بالاستحسان والاستنكار عند الجماعة. وهي ملزمة جماعيا ومعنوية ترتبط بالضمير الجمعي...وأما القانون فمصدره التشريعات التي وضعها الانسان لتنظيم وضبط علاقاته مع الآخرين في الحقوق والواجبات والحدود والقواعد والضوابط والأحكام الموجهة والمعززة للأخلاق من أجل منع التعدي والتجاوز علي ممتلكات الآخرين وحفظ حياتهم الشخصية.

والقانون ملزم في قواعدة وشكله ورادع بسلطته وقوته فى العقاب والجزاء المادي والقانون مرتبط بتسيير الحياة العامة للبشر ويخص المجتمعات الحديثة وليس الحديثة التي تتعامل بالعقود والمواثيق الكتابية...

- النظريات الأخلاقية:

جزء كبير وهام من مباحث الفلسفة وخاصة الفلسفة التقليدية الذي يبحث في ماهية الاخلاق وطبيعة الحكم الاخلاقي ومصادرالمعايير والأحكام والقواعد الأخلاقية وايهم يحل مشكلات الانسان الوجودية والحياتية واي السبل الكفيلة والضامنة للحياة السعيدة والحكيمة والفاضلة على رأي الفلاسفة المعلمين الأوائل أفلاطون سقراط وارسطو والفرابى وفلاسفة عصر التنويركانط،روسو،بنتام وستوارت ميل..الخ

اهم النظريات الأخلاقية:

- اخلاق الواجب:تأسست هذه النظرية علي يد الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط(1804/1724)الذي يري أن أساس الاخلاق ليست العواطف أو نتائج الفعل والسلوك،بل العقل والواجب من أجل الواجب.
- اهم مباديء نظرية الواجب:١الارادة الخيرة حيث في كتابه تأسيس لميتافيزيقا الاخلاق"ليس في العالم ولا خارجه اي شيء يمكن أن يدعي خيرا بلا تحفظ الا الارادة الخيرة "فحسن النية والقصد هو المعيار الاخلاقي الوحيد.
- ٢الواجب من أجل الواجب بمعني فعل الشيء لانه واجب دون المنفعة.
- القانون الاخلاقي كوني.
- الغاية الإنسانية ولاالوسيلة ما يحدد المبدأ الاخلاقي والسلوك.

٢نظرية المنفعة:اسسها الفيلسوف الانجليزي جيريمي بنتام (1833/1748)وطورها جون ستيوارت ميل(1873/1806)التي تري في المنفعة والمصلحة أساس السلوك ودوافعه.

- المبدأ الأساسي لأخلاق المنفعة:مبدأ المنفعة الذي ينص على ان الفعل يكون صحيحا اخلاقيا إذا كان يقدم منفعة ولذة للناس ويجلب السعادة ويقلل الالم.
- انواع النفعية:النفعية الكمية التي تركز على كمية مقدار اللذة قربهاومدتها،وحساب السعادة وكل الأفعال التي تؤدي الي أسباب السعادة .
- النفعية النوعية لجون ستيوارت ميل التي تري ان المنفعة انواع لاتقاس بالكم فقط وإنما بنوع اللذة والشعور والاحساس بقيمة الشيء كاللذات الحسية والعقلية والروحيةوالجماليةوالحس،والسمووالذوق الرقي.
- اخلاق الفضيلة عند ارسطو:بالعودة الي فلسفة ارسطو فإن هذه النظرية تختلف عن النظريتين السابقتين،بأنها تركز على الفعل هل هوواجب اونافع بل على الفاعل هل هو فاضل في كتابه الأخلاق الي نيقوماخوس وترتكز أهم مبادءهاعلى:١مبدا الغاءية لكل

شيء غاية وهدف وقصدوغاية الانسان تحقيق السعادة وهي ليست مجرد متعة ونزوة نفسية عابرة ،بل حياة كاملة يعيشها الانسان وفق اخلاق الفضيلة.

- الفضيلة كوسط:الفضيلة هي وسط بين رذيلتين فالشجاعة بين الجبن والتهور والكرم وسط بين البخل والتبذير.
- مبدأ العادة :تكتسب الفضائل والأخلاق بالممارسة والتطبيق والتعود لا بالتامل والتنظير. فتعلم العدل يكون بممارسة اخلاق العدل، وتعلم اخلاق الشجاعة يكون بالممارسة وباافعال الشجاعة...
- الانسان الحكيم:مبدأ الحكمة والتصرف الحكيم يكون بامتلاك الحكمة العملية التي تمكنه من معرفة الموقف الوسطي والعاقل والراجح والعادل في كل موقف إنساني وهذا ما تتميز به اخلاق الفضيلةالواقعية عند ارسطو التي تبقى خالدة الي اليوم.
- مقارنة بين النظريات الثلاث:

من حيث السؤال المركزي:اخلاق الواجب ما الواجب؟
اخلاق المنفعة ما هي النتيجة وما الفائدة وما المنفعة؟
اخلاق الفضيلة:من انا وكيف أكون إنسانا فاضلا؟
من حيث المبدأ:تركز ٩اخلاق الواجب على القاعدة والفعل. والمنفعة علي مبدأ النتيجة والعواقب. وأخلاق الفضيلة علي مبدأ وقاعدة الفاعل والشخصية والطباع.اما من حيث مصدر كل نظرية فهي تأتي من العقل/الواجب والمنفعة/نظرية النفعية والفضيلة/نظرية الفضيلة.
امثلة:لاتكذب كمرجعية قاعدين لأخلاق الواجب.
أكذب إذا كان إنقاذ حياة إنسان تتطلب ذلك/اخلاق المنفعة والمصلحة أو الاخلاق كوسيلة واداة ليس كغاية. الشخص الفاضل لايكذب أبدا لأنه إنسان خلوق وفاضل.

- مصادر الاخلاق:

تتعدد المصادر التي تستقي منها الأخلاق مبادءها وقواعدها واسسها التي تبني عليها تفسيراتها ومنظوراتها للسلوك والمسلك والاتجاهات القيمية والخلقية للانسان والتي يصنفها الدارسون الي:المصدر الديني:فالاديان والوحي اللالاهي وتعليمات الأنبياء والرسل في كل الديانات شكلت المصدر والمنبع المقدس لأصل الاخلاق والفضاءل والتشريعات التي عرفتها الحضارات الإنسانية علي ممرالتاريخ، وتعاقب الثقافات والمجتمعات. والتي تأسست على مباديء وقواعد ومصادر ك:1التاسيس الالاهي للكتب المقدسة وتعاليم الأنبياء والمصلحين. ٢الجزاء الاخروي:الثواب والعقاب في الأخرة. ٣الامر والطاعة والامتثال للارادة الالاهية،فالخير هو أمر الله والشر ما نهى عنه الله.فالاخلاق في الإسلام مصدرها القرآن والسنة النبوية والاجماع والشورى
.2المصدر العقلي:يري أن العقل البشري كمصدر للمباديء والقواعد الأخلاقية كمبدا ١العقل العملى عند كانط الذي يري أن العقل يضع القانون الاخلاقي لنفسه.٢العقلانية الأخلاقية حيث يري سقراط أن المعرفة فضيلة وان الانسان لا يفعل الشر الا جاهلا بالخير. ٣نظريةالقانون الطبيعي هناك قوانين أخلاقية كونية، يدركها العقل في الطبيعة البشرية كما يراها طوماس الاكويني...
3المصدر الاجتماعي للأخلاق:الاخلاق ليست مطلقة بل هي نتاج للمجتمع وللثقافة والتقاليد والأعراف، التي تختلف من مجتمع الي اخر(النسبية الثقافية).
4المصدر الفطري:يري أن مصدر الاخلاق هو الفطرة والطبيعة الإنسانية، والانسان يملك مباديء ومسلمات وبديهيات قبلية ترتبط بالمحاكمة الأخلاقية والنظر الي المشكلات الأخلاقية. من خلال حسه الاخلاقي الموروث واللصيق بالطبيعة البشرية. الذي يميزه عن الحيوان. كمبدا الضمير الاخلاقي/المشاعر الأخلاقية/الفطرة السليمة.

أخلاقيات المهنة:

هي مجموعة القواعد والمبادئ والقواعد التى تحكم وتضبط وتنظم سلوك العاملين والموظفين والمنتمين الي مهن خاصةفي مكان العمل. وتهدف الي:1حماية حقوق العاملين والموظفين ومصالحهم. 2تنظيم العلاقةبين العاملين والموظفين في مكان العمل.3الحفاظ على شرف وسمعة المهنة والوظيفة ومكانتها الإجتماعية.
امثلة:أخلاقيات مهن الطب والطب النفسي والطب الشرعي،أخلاقيات مهنة المحاماة، الصدق مع المحكمة والدفاع عن الموكلين دون خيانة الأمانة. أخلاقيات الإعلام، المصداقية، الموضوعية، عدم التضليل واحترام الخصوصيات الخاصة والعامة. احترام السرالمهني، أخلاقيات مهنة التعليم والتربية. أخلاقيات الأعمال تطبيق المباديء والقواعد والضوابط الأخلاقية في عالم المال والتجارة وتشمل:المسؤولية الاجتماعية للشركات/الشفافية/المنافسة الشريفة/حقوق العمال والموظفين.

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وهي أحدث فروع الاخلاق التطبيقية مرتكزة على:الخصوصية/عدم التحيز الخوارزمي (عدم تمييز الأنظمة الذكية وحماية البيانات الشخصية وللشركات.)

أخلاقيات مهنة التعليم والتربية:

تعريف أخلاقيات المهنة: هي مجموعة المباديء والقواعد والقيم والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد في بيئة العمل وأثناء تاديتهم لمهامهم المهنية...

ويقصدبها في السياق التعليمي بكل ما يرتبط بمفهوم الضميرالاخلاقي والاجتماعي، الذي يوجه تصرفات المعلمين والاساتذة والموظفين الإداريين تجاه طلابهم وزملاءهم في العمل والمحيط الاجتماعي اوالمجتمع بصفة عامة...

الفرق بين المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية القانونية:

ترتبط أخلاقيات المهنة في المدارس والجامعات بالتزام الافراد بالقوانين واللوائح التي تنظم علاقتهم بالعمل، ولان أخلاقيات المهنة قبل أن تتحول التزامات وتعهد بتطبيق القانون فإن العاملين يتحملون مسؤولية العمل في الجزاء وفي العقاب.علي الرغم ان أخلاقيات المهنة في الأساس تنبع من الضمير والأخلاق الإنسانية.والعقاب أشد والتوجيه احكم من القانون إذا تحلى به الانسان في تصرفاته،وفي مقاصده لان الأخلاق في الأصل ما وقر في القلب وصدقه العمل.وللان إنسان اليوم يعيش في مجتمع معقد فإن الأخلاق يترجمها تطبيق القانون والقوانين الرسمية الحديثة التي ينجر عن تجاوز أو الاخلال انتهاك قواعدها مسؤلية قانونية مادية وجزاءية وليست فقط معنوية لاتتعدي الاحساس بالتانيب واللوم والاحساس بالظمير...لذلك وجب التمييز بين المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية القانونية ،فالمسؤولية القانونية مرتبطة بالنصوص الصارمة التي تخضع للمساءلة والعقوبات التاديبية، أما المسؤولية الأخلاقية فهي الموجه الداخلي للسلوك الذي تجاوز النص القانوني الي الإلتزام الذاتي بالقيم والمعايير.

المصادر الحديثة لاخلاقيات المهنة:

تستمد أخلاقيات المهنة في التربية والتعليم مرجعياتها من عدة مصادر أهمها:

- التربية والثقافة الأخلاقية.
- التشريعات والمواثيق الوطنية.
- المعايير والتجارب الدولية.

آليات تطبيق أخلاقيات المهنة في المدارس:

يتطلب تطبيق الأخلاقيات المهنية في المدارس تحويل المباديء الي ممارسات سلوكية يومية ملموسة بناءا على تبني نماذج عالمية مثل نموذج جامعة فيرمونت وجامعة انسبروك. كمدونات للسلوك. ومن هذه الآليات تطبيق:

1. إقرار مدونة سلوك واضحة ومعنلة يلتزم بتطبيقها كل العاملين والموظفين في المدارس والجامعات والادارات.
2. النزاهة الأكاديمية للحد من الغش والسرقة الأدبية في المدارس والجامعات.
3. حماية القاصرين بوضع إجراءات صارمة لحماية الطلاب خاصة في الأنشطة اللاصفية تتضمن فحص خلفية العاملين والموظفين وتدريبهم على التبليغ عن أي إساءة...
4. انشاء لجان أخلاقيات المدرسة تتشكل من أعضاء داءمين (مدير المدرسة، مرشد الطلبة معلمين وممثلين عن أولياء الأمور)مهمتها:استقبال الشكاوي الأخلاقية/الفصل في قضايا التمييز أو التنمر بين الطلاب/تقديم المشورة للمعلمين في المواقف والمعضلات الأخلاقية المعقدة...
5. التوعية والتدريب المستمر من خلال عقد الإجتماعات الدورية واللقاءات التشاورية وتنظيم ورشات عمل للمعلمين والطلاب والموظفين حول كيفية التعامل مع الغش والتجاوزات الأخلاقية كالابتزاز مثلا،وعن كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا بشكل اخلاقي في الفصل الدراسي.
6. تحصيص حصص توعية وتحسيسية للطلاب حول قيم النزاهة والمواطنة الرقمية.

قراءة تحليلية في ميثاق أخلاقيات المهنة في قطاع التربية الوطنية في الجزائر:

كغيرها من الدول والحكومات تبنت وشهدت الجزائر منذ الاستقلال الوطني،مجموعة من الإصلاحات الهيكلية والتنظيمية والسياسية مسايرة للديناميكيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتماشيا كذلك مع العولمة وتاثيراتها علي الدول.فمن التعليم الأهلي الي الفركنفوني الي تبني نظام المدرسة الأساسية في الثمانينيات من القرن الماضي الي الاصلاح المدرسي الجديد في الألفية الجديدة مع مدرسة مايسمى بالجيل

الرابع ،وكان في كل مرة يشهد قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي مجموعة من الإصلاحات فيما يسمي بالمواثيق الأخلاقية والمهنية التي تضبط وتوجه علاقة كل الأطراف والفاعلين الاجتماعيين من معلمين ومدرسين وموظفين واداريين، وكل مستفيد من خدمة السياسة التربوية. فكان الميثاق لاخلاقيات مهنة التربية سنة ٢٠١٥/٢٠١٦من نتائج ومخرجات سياسة الحكومة ووزارة التربية الوطنية تعمل من أجل تسيير وإدارة المدرسة والتربية الجزائرية بتوجيهات أخلاقية كمدخل مؤسس وتوجيهات قانونية وتشريعية لممارسة حوكمة أخلاقية وطنية أصيلة مع التماشي مع التغيرات والتحولات في المعايير الدولية والعالمية في التعليم والتربية والإدارة المدرسية...ومن هذه المنطلقات والعوامل جاء ميثاق أخلاقيات المهنة في التربية الوطنية ليحقق مجموعة من الأهداف والمباديء تتلخص فيما يلي:

1. مباديء وقواعد مثل:قيم ومعايير المجتمع الجزائري/المعايير الدولية ذات الصلة باخلاقيات مهنة التعليم والتربية.
2. أهداف ميثاق أخلاقيات مهنة التربية:يهدف الميثاق الي تحقيق جملة من الغايات التربوية والمجتمعية منها:

١توفير جو يسوده الثقة المتبادلة بين أعضاء الجماعة التربوية.
٢خلق مناخ وظروف من الاستقرار والطمأنينة للتلميذ.
٣رفع مستوي الأداء البيداغوجي ونوعية الحكامة والحوكمة.
٤تعزيز روح المواطنة والديموقراطية وحقوق الإنسان.
٥المساهمة في تحقيق التقدم والتنمية المستدامة.
٦اخراج القطاع من الأزمة.

- المادىء العامة للميثاف:

يعتمد الميثاق ويرتكز على أربع ركائز ومباديء أساسية هي:

1. النزاهة والاخلاص
2. الكفاءة والفاعلية المهنية
3. الإحترام
4. الحفاظ على الاستقرار داخل المؤسسات التربوية.

- الحقوق والواجبات:يتكون الميثاق من ديباجة تحدد حقوق وواجبات كل المنتمين الي قطاع التربية الوطنية،منها:
- حقوق التلميذ:

١احترام كرامة التلميذ الجسدية والمعنوية
٢الحماية من كل أنواع العنف البدني والمعنوي
٣حق التمدرس
٤المتابعة الصحية
٥المشاركة الديموقراطية
٧حق التعبير
٨توفير التجهيزات والمرافق البيداغوجية.

- واجبات التلميذ:

١الانضباط ٢الالتزام بالأخلاق ٣الابتعاد عن السلوكيات العدوانية والعنف ٤النظافةوالصحة٥الحفاظ على التجهيزات والمرافق٦المشاركةفي الأنشطة الرياضية والثقافية .

حقوق المربي:

١الاحترام والتقدير ٢الكرامة ٣الحماية ٤التكوين المستمر ٥الوساءل البيداغوجية. ٦المشاركة في مختلف المجالس والهيئات مثل مجالس التاديب. ٧حق التعبير.

واجبات المربي:

١التطوير المهني ٢الاطلاع القانونى على القوانين والنصوص المنظمة لمهنة التعليم (القانون الاساسي، قانون العقوبات، علاقات العمل)٣المساهمة في التاطير للمواطنة. ٤التضامن والتسامح ٥السر المهني ٦غرس الحس الوطني فى التلميذ ٧مشاركة الخبرة مع الزملاء ٨الحياد وابعاد المدرسة عن التحزب والايديولوجيا. ٩القدوة والالتزام باخلاقيات المهنة مع جميع أطراف الجماعة التربوية.

الميثاق الاخلاقي للمختص التربوي والنفسي:

١يعد الميثاق الأخلاقي للجمعية الدولية لعلم النفس المدرس (ISPIA

يعد الميثاق الأخلاقي للمختص التربوي والنفسي،الإطار المرجعي الأساسي الذي يحدد ويعرف القيم والمعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها المختصين النفسانيين في ميدان علم النفس التربوي والمدرسي.والتي ترتكز على أبرز الوثائق الدولية المهنية في مقدمتها:الميثاق الأخلاقي للجمعية الدولية لعلم النفس المدرسي(ISPA،)والمباديء الصادرة عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)والجمعية الوطنية لعلماء النفس المدرسى(NASP).

الإطار المرجعي الدولي لاخلاقيات المهنة

يعد الميثاق الأخلاقي للجمعية الدولية لعلم النفس المدرسي (international schoolpsychologyassociation),أبرز وثيقة دولية تنظم وتحدد عمل الاخصائي النفسي والتربوي-تم اعداده من قبل لجنة المعايير والممارسات. وتشرح أهم المباديء التوجيهية للميثاق فيما يلي:

1. تجاوز القيم والاتجاهات الشخصية والاجتماعية والثقافة والطبقة والمكانة الإجتماعية أي تجاوز التحيزات الشخصية والانحيازات الثقافية التي قد تؤثر في التقييم والحكم علي العميل او المستفيد من التدخل والتشخيص والإرشاد التربوي.
2. تبني المواقف التي تخدم وتفيد في العلاقة المهنية مع العميل والمستفيد من عملية التدخل والإرشاد النفسي التربوي بحيث تكون مصلحة المستفيد من الخدمة النفسية محور ومركز الإهتمام.
3. وضع مصلحة الأطفال والشباب والمتعلمين هي الهدف الأساسي من الخدمة النفسية.
4. مراعاة مصالح جميع الأطراف في عملية التدخل والاستشارة:مربين/أولياء الأمور/المؤسسات-المجتمع-المجتمع ككل....

المباديء والقواعد الأساسية وفق المعايير الدولية:

- مبدأ الكفاءة والفاعلية المهنية والتحكم المهني:تؤكد المعايير الدولية ل(apa nasp ispia)على ضرورة امتلاك الاخصائي النفسي والتربوي الكفاءة اللازمة لاستخدام أدوات التقييم والتدخل ...
- مبدأ السرية والحفاظ على الخصوصية من تسريب معلومات خاصة بالأطفال واسرهم...
- مبدأ المساواة والعدالة لتجاوزالتحيزات الثقافية والاجتماعية والشخصية ومعاملة جميع المستفيدين والعملاء بانصاف وعدالة ومراعاة الخلفيات الثقافية واللغوية لتجنب التحيز في إصدار الأحكام...
- مبدأ الصدق والنزاهة.
- مبدأ المسؤولية المهنية والمساءلة.
- مبدأ الإفصاح والموافقة والشفافية مع العملاء.
- مبدأ تجنب إجراءات الاضرار جسديا ونفسيا بالعميل.

أما الجمعية البريطانية لعلماء النفس التربوي (AEP)فتعتمد في عملها على المباديء والقواعد السبعة الأتية:

١مبدا التجرد التصرف بما يخدم مصلحة المستفيد ووضع احتياجاتهم مركز الاهتمام والقرار.،selflessness

٢مبدا النزاهة integrityكالالتزام بالمتطلبات القانونية والاخلاقية.

٣مبدا الموضوعية objectivityاتخاذ القرارات بانصاف وحياد.

٤المساءلة,,,accountabilityإظهار الاستقلالية المهنية مع تحمل المسؤولية الكاملة.

٥الشفافية والانفتاح opennessعن طريق التصرف واتخاذ القرارات بطريقة شفافة وواضحة ومنفتحة.

٦الصدق honestyبا الإلتزام بالصدق التام في جميع الممارسات.

٧القيادة leadershipتجسيد هذه المباديء والقواعد في السلوك بعرضها وغرسها بالقدوة وبالمثال في الآخرين.

مجالات تطبيق الميثاق الأخلاقي الدولي للاخصاءي النفسي والتربوي:يغطي الميثاق الأخلاقي للاخصاءي النفسي والتربوي وفق المعايير الدولية المجالات التالية:

1. مجال المسؤولية المهنية:الإلتزام على معايير الكفاءة المهنية والمساهمة في تطوير المهنة ومواكبة التطورات المهنية.
2. العلاقات المهنية:التعاون مع الزملاء والمعلمين والإدارة وبناء علاقات قائمة على المنفعة والتبادل والاحترام.
3. التقييم والقياس النفسي assessmentباستخدام أدوات تقييم صالحة وموثوقة.
4. البحث العلمي والالتزام بالمعايير الأخلاقية في اجراء البحوث.
5. النمو المهني المستمر بالالتزام بالتعلم وتطوير القدرات والمؤهلات مدي الحياة.
   1. العلاقة مع المؤسسات التربوية والتعليمية: مبدأ الموضوعية/مبدأ التعاون/مبدأ السرية

الإجراءات التصحيحية والتاديبية:وفق المعايير الدولية تخضع أي مخالفة للميثاف الأخلاقي لاجراءات محددة مثل:التحقيق :دراسة الشكاوي المقدمة ضد الاخصائي النفسي والتربوي.

2. الحق في الدفاع للرد على الاتهامات والشكاوى المقدمة لدي اللجان التاديبية.
3. تطبيق الجزاءات والعقوبات التدريجية من التنبيه الي الإنذار.
4. الاستئناف لاسقاط الأحكام.

عموما يمثل الميثاق الأخلاقي الدولي للاخصاءي النفسي والتربوي وفق المعايير الدولية إطارا شاملا يضمن ممارسة مهنية آمنة وفعالة ويحمي حقوق المستفيدين من الخدمة بناءا على قيم ومعايير ومباديء راسخة وقوية كالكفاءة المهنية والسرية والعدالة والمسؤولية، والصدق والشفافية.

انتهي.....